تقرير

مقاتلات من وحدات الحماية في القحطانية في الحسكة (أ.ف.ب)

مقاتلات سريانيات على خطوط المواجهة ضد «الجهاديين» في سورية

| وكالات

تركت بابيلونيا طفليها الصغيرين ليمار وغابرييلا ومهنتها كمصففة شعر لتلتحق مع نساء أخريات بكتيبة مسيحية سريانية ينتشر عناصرها على عدد من خطوط القتال ضد تنظيم داعش الإرهابي في محافظة الحسكة في شمال غرب سورية.

وتقول هذه السيدة (٣٦ عاماً) القوية البنية بلباسها العسكري المرقط بحسب وكالة «أ ف ب»: «اشتاق لطفليّ ليمار (تسع سنوات) وغابرييلا (ست سنوات) وأفكر دائماً أنهما يعانيان من الجوع والعطش والبرد، لكنني أشرح لهما أنني مقاتلة لأحمي مستقبلهما».

بابيلونيا هي واحدة من السيدات والفتيات السريانيات اللواتي التحقن بكتيبة نسائية تضم عشرات المقاتلات السريانيات، وتخرجت الدفعة الأولى منهن في آب ٢٠١٥ في مدينة القحطانية في محافظة الحسكة، حيث تقيم بابيلونيا منذ تسع سنوات.

وتحمل هذه الكتيبة اسم «قوات حماية نساء بيث نهرين»، وهي تسمية تاريخية باللغة السريانية تعني بلاد الرافدين، في إشارة إلى المناطق التي يتحدر منها السريان حول نهري دجلة والفرات.

وتضيف بابيلونيا بنظرة ثاقبة وهي تحمل سلاحها «أنا مسيحية مؤمنة وتفكيري بطفلي يزيدني قوة وتصميماً على مواجهة داعش».

قبل انضمامها إلى صفوف المقاتلات السريانيات، عملت بابيلونيا كمصففة شعر، لكنها قررت أن تصبح مقاتلة بتشجيع من زوجها المقاتل هو ايضا، وبهدف «تبديد فكرة أن المرأة السريانية تجيد الأعمال المنزلية والتبرج فقط»، على حد تعبيرها.

تركت لوسيا (١٨ عاماً) العازبة والخجولة الطباع دراستها لتنضم على غرار شقيقتها إلى صفوف المقاتلات السريانيات برغم اعتراض والدتها.

وتقول وهي تلف رأسها بوشاح عسكري وحول عنقها قلادة تحمل صليباً خشبياً وأيقونة، «سلاحي هو الكلاشنيكوف ولدي معرفة بسيطة في التقنيص».

وتضيف «شاركت في معركة بلدة الهول للمرة الأولى لكن نقطتي لم تتعرض للهجوم من قبل عناصر تنظيم داعش».

ويعد السريان إحدى جماعات الكنيسة المشرقية والتي تتكلم وتصلي باللغة الآرامية. وأغلبية السريان هم من الأرثوذكس أو اليعقوبيين فيما عدد قليل منهم من الكاثوليك الذين تبعوا روما في القرن الثامن عشر. ويتواجد السريان حالياً في لبنان والعراق وسورية وحتى في الهند.

وكانت أولى مشاركة المقاتلات السريانيات على جبهات القتال إلى جانب «وحدات حماية المرأة الكردية» في الريف الجنوبي الشرقي لمحافظة الحسكة في إطار الحملة العسكرية التي قادها «جيش سورية الديمقراطي» وتمكن خلالها من السيطرة على عشرات البلدات والقرى والمزارع بعد طرد تنظيم داعش منها، وأبرزها بلدة الهول قبل شهر. ويضم «جيش سورية الديمقراطي» الذي يحظى بدعم أميركي فصائل كردية وعربية أعلنت توحيد جهودها العسكرية قبل شهرين لقتال الإرهابيين في شمال شرق سورية.

وتقول أورميا (١٨ عاماً)، التي انضمت قبل خمسة أشهر إلى صفوف الكتيبة وشاركت في القتال في جبهة الهول، «خفت من أصوات المدافع في البداية لكن الخوف تلاشى بعد لحظات. كم أتمنى أن أكون في مقدمة المشاركين في القتال ضد الإرهابيين».

وتتلقى المقاتلات تدريباتهن في أكاديمية عبارة عن طاحونة قديمة، تم تأهيلها في ريف مدينة القحطانية لتتحول إلى معسكر تدريبي.

وتخضع المقاتلات قبل انضمامهن إلى الكتيبة لتدريبات عسكرية ورياضية واكاديمية، تبدأ صبيحة كل يوم بحصة رياضية هدفها تقوية البنية الجسدية للمقاتلات مرورا بتمرين على كيفية استخدام السلاح، ومحاضرات فكرية تتناول اللغة السريانية وتاريخ السريان ودور المرأة.

ولا يزال عناصرها في مرحلة التدريب ويملكن القليل من التجربة لأنها حديثة التشكيل. وتنحصر مهام المقاتلات في حماية القرى والمناطق ذات الأغلبية المسيحية في الحسكة.

وتوضح ثبيرتا سمير (٢٤ عاماً) التي تشغل «منصباً قيادياً في التدريب»، لوكالة فرانس برس «عدد عناصرنا يقرب من الخمسين مقاتلة سريانية حتى الآن» تخرجن خلال ثلاث دورات تدريبية.

وتقول ثبيرتا التي تضع على رأسها قبعة صوف سوداء اللون «كنت أعمل في الجمعية الثقافية السريانية، لكنني اشعر الآن بمتعة في العمل في المجال العسكري»، مضيفة «لا أخاف تنظيم داعش وسيكون لنا وجود في المعارك المقبلة ضد الإرهابيين».

ومع تأكيدها وجود «مدربين محليين يتمتعون بخبرة»، لكنها تقر بأن «قوات أجنبية أشرفت على تدريبنا» من دون أن تحدد جنسياتها. ويبدو أن لكل فتاة هدفاً من الالتحاق في صفوف المقاتلات السريانيات اللواتي يحملن راية «القضية» السريانية، على حد قولهن.

وتقول إثراء البالغة من العمر ١٨ عاماً والتي لا تفارق الابتسامة وجهها «التحقت بهذه القوات منذ أربعة أشهر لأدافع عن قضيتي السريانية لأننا شعب مضطهد من قبل الآخرين».

وتضيف أنها تخشى أن ترتكب التنظيمات المتطرفة «مجزرة جديدة بحقنا على غرار العثمانيين الذين ارتكبوا بحقنا مجزرة سيفو في تركيا الأمر الذي كان بمثابة محو لمسيحيتنا وسريانيتنا»، في إشارة إلى مقتل عشرات الآلاف من السريان والآشوريين والكلدان على يد العثمانيين في جنوب شرق تركيا وشمال غرب إيران في العام ١٩١٥. ويقيم نحو ١٠٠ ألف سرياني في سورية من إجمالي ١,٢ مليون مسيحي. ويخشى هؤلاء أن يلقوا المصير ذاته كمسيحيي العراق الذين تعرضوا لانتهاكات جمة وعمليات تهجير من قبل المجموعات المتطرفة والجهادية.

حقق إنجازاً جديداً في درعا المحطة.. وصدّ هجوماً لداعش على مطار دير الزور.. وفصول معركة ريف اللاذقية تقترب من نهايتها

الجيش يتابع تقدمه في المرج.. والمسلحون يمطرون دمشق بقذائف وأنباء عن ٨ شهداء وأكثر من ٤٢ جريحاً

| الوطن – وكالات

مع تحقيق وحدات الجيش العربي السوري مزيداً من التقدم في القسم الجنوبي الشرقي من غوطة دمشق الشرقية، وتكثيف سلاح الجو التابع للجيش من استهدافه للتنظيمات المسلحة في المنطقة، ردت تلك التنظيمات بقصف الأحياء السكنية الآمنة في مدينة دمشق وما حولها بعشرات القذائف ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من المدنيين.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض: إن معارك عنيفة تدور بين التنظيمات المسلحة، ووحدات من الجيش في منطقة المرج بغوطة دمشق الشرقية، ترافقت مع قصف مكثف ومتبادل بين الطرفين، وسط تقدم لقوات الجيش.

ونقل المرصد عن مصادر أن الاشتباكات تدور داخل منطقة مطار الحوامات الاحتياطي في أطراف قرية مرج السلطان بعد تمكن وحدات الجيش من السيطرة عليه قبل عدة أيام والتوغل في عدد من أحياء القرية الجنوبية.

وترافقت المعارك مع استهداف سلاح الجو التابع للجيش منذ صباح أمس وبعدة غارات مناطق المسلحين في مدن دوما وحرستا وعربين وسقبا وكفر بطنا وغيرها، حيث قتل ما لا يقل عن ٣٠ مسلحاً.. في الأثناء استهدف سلاح الجو التابع للجيش مناطق وجود المسلحين في مدينة داريا بغوطة دمشق الغربية.

في المقابل ارتقى ٦ شهداء وأصيب أكثر من ٤٣ شخصاً بجروح في اعتداء إرهابي بقذائف صاروخية وهاون أطلقتها التنظيمات المسلحة على أحياء سكنية في دمشق وجرمانا ومخيم الوافدين.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر في قيادة الشرطة: أن «إرهابيين استهدفوا صباح أمس بقذائف هاون عدداً من الأحياء السكنية في دمشق ما تسبب باستشهاد طفل وإصابة شخصين آخرين بجروح في منطقة عين الكرش»، لافتاً إلى إصابة شخص بجروح نتيجة سقوط قذيفة هاون في شارع ٢٩ أيار إضافة إلى إلحاق أضرار مادية بعدد من السيارات والمنازل السكنية في مكان سقوط القذائف، ومشيراً إلى أن «التنظيمات الإرهابية أطلقت مساء أمس قذائف هاون سقطت على أحياء سكنية متفرقة في دمشق، تسببت بارتقاء شهيدين وإصابة ٤ أشخاص أحدهم طفلة بجروح وإلحاق أضرار مادية بالعديد من المنازل والمحال التجارية والسيارات والممتلكات العامة والخاصة».

وفي ريف دمشق أفاد مصدر في قيادة الشرطة بأن «إرهابيين استهدفوا مخيم الوافدين الواقع على مشارف مدينة دوما بـ١٣ قذيفة صاروخية وهاون»، مبيناً أن الاعتداءات أسفرت عن ارتقاء ٣ شهداء وإصابة ٢١ شخصاً إصابات متفاوتة الخطورة بينهم ٥ أطفال و٨ نساء نقلوا إلى مشفى القطيفة الوطني، ولافتاً إلى وقوع أضرار مادية بالممتلكات الخاصة والعامة في المخيم الذي تقطنه آلاف العائلات التي هجرها كيان الاحتلال الإسرائيلي من أراضيها في الجولان المحتل منذ عام ١٩٦٧، حيث يتعرض لاعتداءات متكررة من قبل إرهابيي ما يسمى «جيش الإسلام» المرتبط بالنظام السعودي في الغوطة الشرقية.

إلى ذلك سقطت ٩ قذائف على أحياء سكنية في مدينة جرمانا على تخوم الغوطة الشرقية من الجهة الجنوبية وفق المصدر، الذي أوضح أن ١٥ شخصاً أصيبوا بجروح جراء الاعتداءات جرى إسعافهم إلى مشاف في جرمانا ودمشق.

من جانبه ذكر المرصد أنه «ارتفع إلى ٨ على الأقل بينهم طفل عدد الأشخاص الذين تأكد استشهادهم ومصرعهم في القذائف التي استهدفت مناطق في مدينة دمشق ومحيطها وريفها، فيما أصيب أكثر من ٣٥ آخرين، جراء سقوط نحو ٥٠ قذيفة على مناطق في ضاحية الأسد وجرمانا ومخيم الوافدين بريف دمشق، وأماكن في أحياء المالكي وأبو رمانة وعين الكرش ومحيط البرامكة والقصاع والغساني وساحة الأمويين وأماكن أخرى وسط العاصمة».

وأما في جنوب البلاد نقلت «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدة من الجيش نفذت عمليات تميزت بالدقة على نقاط تمركز وتجمعات التنظيمات المسلحة في حي درعا المحطة أسفرت عن تدمير مقر قيادة وآليات بما فيها من مسلحين وأسلحة وذخيرة جنوب مدرسة زنوبيا. وأضاف المصدر: إن العمليات العسكرية أسفرت عن تدمير بؤر وأماكن تتحصن فيها التنظيمات المسلحة شرق مدرسة التمريض والمشفى الوطني وساحة بصرى بحي درعا المحطة الذي وسعت وحدة من الجيش نطاق سيطرتها فيه وأحكمت السيطرة على كتل أبنية في محيط المشفى الوطني ونقابة الأطباء وساحة بصرى.

وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش قضت على ٦ مسلحين في الطرف الجنوبي لحي المنشية في منطقة درعا البلد.

سيطرة الجيش ومجموعات الدفاع الشعبية على طريق اللاذقية كسب الدولي (سانا)

وفي ريف السويداء الشمالي الغربي أشار المصدر العسكري إلى أن وحدة من الجيش اشتبكت مع مسلحين عند مدخل قرية وقم، ما أسفر عن تكبيدهم خسائر بالأفراد والعتاد الحربي وإجبار من تبقى منهم على الفرار باتجاه منطقة اللجاة.

إلى ذلك شن الطيران الجيش الحربي منذ صباح أمس غارات متوالية على مناطق وبلدات الغوطة، أوقعت عشرات القتلى في صفوف المسلحين.

إلى اللاذقية حيث نفذت وحدة من الجيش عملية نوعية على أوكار وتحركات التنظيمات المسلحة في محيط جبل الكوز بريف اللاذقية الشمالي انتهت بمقتل متزعم «لواء النصر» عقيل جمعة مع ٤ مسلحين كانوا يرافقونه، بحسب ما نقلت «سانا» عن مصدر عسكري.

في هذه الأثناء أقرت التنظيمات المسلحة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل نائب «قائد لواء النصر في الفرقة الساحلية الأولى» مصطفى خديجة بعد ساعات من مقتل قائده جمعة.

وبحسب «سانا» فإن فصول المعارك التي يخوضها الجيش ومجموعات الدفاع الشعبية ضد التنظيمات المسلحة على جبهة ريف اللاذقية الشمالي تقترب يوماً بعد يوم من نهايتها، إثر سلسلة من الإنجازات واستعادة السيطرة على الجبال والتلال والمواقع الحاكمة، وما يقابلها من تسارع كبير في انهيار معنويات المسلحين الذين صبغت سلوكهم في الآونة الأخيرة عمليات الفرار الجماعي بعد أن فقدوا أي أمل في تحقيق أي إنجاز في هذه المعارك.

وفي دير الزور ذكر المرصد، أن اشتباكات عنيفة تدور في محيط مطار دير الزور العسكري منذ فجر أمس بين وحدات من الجيش ومسلحين من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، إثر محاولة للتنظيم التقدم في محيط المطار، بالترافق مع سماع دوي انفجار عنيف في المنطقة، يعتقد أنه ناجم عن قيام التنظيم بتفجير عربة مفخخة في محيط المطار. كما قصفت قوات الجيش بحسب المرصد تمركزات للتنظيم في محيط المطار، بالترافق مع تنفيذ الطيران الحربي التابع للجيش عدة غارات على مناطق في محيط المطار ومناطق أخرى في قريتي الجفرة والمريعية المحاذيتين للمطار.

غليان بين مسلحي إدلب من «مقبرة» جنوب حلب

| إدلب - الوطن - وكالات

تسود أوساط مسلحي إدلب حال من التخبط والتذمر والغليان من قيادات تشكيلاتهم المسلحة جراء وقوع قتلى كثر منهم في ريف حلب الجنوبي الذي بات يطلق عليه «مقبرة» المسلحين بعد نعي المجموعات المسلحة مقاتليها الذين يسقطون في معاركه بشكل شبه يومي.

وقدّر مصدر معارض مقرب من «غرفة عمليات فتح إدلب» عدد قتلى المجموعات المنضوية فيها بأكثر من ١٥ قتيل يومياً، لا يعلن عن أسماء وجنسيات الأجانب منهم، في حين تنشر التنسيقيات المحسوبة عليها أسماء بعضهم، والذي تجري مراسم دفن معظمهم بشكل غير علني خشية إثارة الرأي العام الذي غدا ساخطاً جداً بعد ذيوع أخبار القتلى بشكل يومي. وذكر مصدر معارض محسوب على «لواء صقور الشام»، الذي اندمج مع حركة «أحرار الشام الإسلامية» منذ سنة تقريباً، لـ«الوطن» أن يومي ٨ و٩ الجاري شهدا سقوط ٣٥ قتيلاً يتبعون للواء في يوم واحد، الأمر الذي ولد سخطاً وغلياناً في صفوف الأهالي الذين يطالبون قيادات المسلحين بعدم الزج بأولادهم في معارك خارج إدلب، وخصوصاً في حلب التي لم يأت منها أي مسلح للقتال في جبهات إدلب، في حين يسقط أبناء المحافظة في جبهاتها.

وأمس نعت تنسيقيات المسلحين ٨ مسلحين في ريف حلب الجنوبي يتبعون لـ«فيلق الشام» فيما لم يعلن عن أسماء ٩ مسلحين آخرين سقطوا في معركة استعادة الجيش العربي السوري سيطرته على قرية بانص ذات الموقع الحيوي جنوب بلدة العيس، وفي اشتباكات محور تل باجر في الوقت الذي قتل فيه أكثر من ١٥ مسلحاً يحملون جنسيات دول عربية وأجنبية يتبعون لـ«جيش المجاهدين والأنصار» ومثلهم منخرطون في صفوف «جبهة النصرة»، الفرع السوري لتنظيم القاعدة.

وتوقعت مصادر معارضة في إدلب أن تتحول حال التذمر إلى اشتباكات مسلحة إذا ما استمر ريف حلب الجنوبي وباقي الجبهات تستنزف أبناء المحافظة من الشباب المغرر بهم والذين يتساقطون كرمى لتنفيذ أجندة إقليمية ودولية لا تقيم وداً مع أرواح السوريين.

إلى ذلك دمرت وحدات من الجيش مقرات ومستودعات و٣ آليات لمسلحي «جيش الفتح» الذي تقوده جبهة النصرة المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وذلك خلال عملية نوعية على أطراف بلدة سرمين بريف إدلب حيث تأكد مقتل ١٠ من أفراده على الأقل بحسب مصادر ميدانية.

وفي حلب نفذت وحدات الجيش بتغطية من سلاح الجو عمليات مكثفة على أوكار وخطوط إمداد مسلحي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والتنظيمات الأخرى.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري بأن سلاح الجو في الجيش نفذ خلال الـ٢٤ ساعة الماضية طلعات جوية على مقرات وتحصينات تنظيم داعش في قرى عين الجماجمة وعيشة ونجارة وسرحان وجب القهوة بالريف الشرقي. وأشار المصدر إلى أن الطلعات الجوية دمرت مقرات وآليات للتنظيم بما فيها من مسلحين وأسلحة وذخيرة.

ولفت المصدر العسكري إلى أن وحدات من الجيش دمرت تجمعات وآليات مزودة برشاشات متنوعة لمسلحي داعش في قرية رسم الكما وبلدة دير حافر ومدينة منبج شمال شرق مدينة حلب بنحو ٩٠ كم.

وفي الريف الجنوبي والغربي تأكد تكبيد مسلحي تنظيم «النصرة» والتنظيمات الأخرى خسائر بالأفراد والعتاد الحربي خلال غارات جوية للطيران الحربي السوري على أوكارهم في قريتي المنصورة والمشرفة، بالتزامن مع عملية نوعية لوحدة من الجيش دمرت خلالها تجمعات للإرهابيين في مدينة دارة عزة وفقا للمصدر العسكري.

في غضون ذلك بيّن المصدر العسكري أن وحدات من الجيش نفذت عمليات دقيقة على بؤر التنظيمات المسلحة في أحياء الشيخ لطفي والراموسة وصلاح الدين والراشدين والفردوس والصالحين بمدينة حلب أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من المسلحين وتدمير أسلحة ومرابض هاون.

في هذه الأثناء أقرت التنظيمات المسلحة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها، بينهم «قائد كتائب الأمجاد في فيلق الشام» معن زقزاق والملقب «أسد بنش» و٥ مسلحين من «كتيبة أسامة بن زيد كوكبة» التابعة لحركة «أحرار الشام».

عمليات الجيش السوري في ريف حلب الجنوبي (سانا)

القضاء على عشرات الإرهابيين في ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي

| حماة - محمد أحمد خبازي

تحاول المجموعات المسلحة توتير الوضع العام في مدن وبلدات محافظة حماة الآمنة، بإطلاق العديد من القذائف الصاروخية والهاون عليها، كرد فعل مباشر وانتقامي على الخسائر الفادحة التي تلحقها غارات الطيران الحربي السوري والروسي لنظرائها (المجموعات المسلحة) في أرياف حماة التي تعد ساخنة، بالإضافة إلى ريف إدلب الجنوبي. ولليوم الثاني على التوالي تطلق تلك المجموعات قذائف غضبها وحقدها باتجاه مدينة محردة وبلدة سلحب، وذلك بعد السعن وجورين، فيما ردت مدفعية الجيش العربي السوري على مصادر القذائف، في حين كان الطيران الحربي يدك معاقل المسلحين في حماة وإدلب.

ففي صباح أمس أطلقت مجموعات مسلحة عدة قذائف هاون وصاروخية وأسطوانات غاز مفخخة من مدفع جهنم، باتجاه حواجز الزلاقيات وزلين والمصاصنة والشليوط وأبو عبيدة بريف مدينة محردة الغربي، فيما حاول مسلحون التسلل باتجاه تلك الحواجز والهجوم على عناصرها الذين كانوا لهم بالمرصاد، وردوهم على أعقابهم خائبين بعد أن أردوا العديد منهم قتلى وجرحوا آخرين. كما أطلق مسلحو تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية قذائف صاروخية باتجاه محردة، ولم تتوافر معلومات دقيقة لـ«الوطن» عن أضرارها حتى ساعة إعداد هذه المادة، لكنها علمت أن مدفعية الجيش المتمركزة في محردة قد ردت على مصادر القذائف وحققت فيها إصابات مباشرة. وكانت مجموعات مسلحة أطلقت عدة قذائف صاروخية وهاون ومن مدفع جهنم باتجاه بلدة سلحب في ريف حماة الغربي، ما أدى إلى إصابة العديد من المواطنين بشظاياها، وتضرر عدة منازل تضرراً كبيراً وجزئياً. إلى ذلك أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي دك أمس تجمعات لمسلحي «النصرة»، ومسلحي «جند الأقصى» و«تجمع العزة»، في كل من اللطامنة وكفر زيتا بريف حماة الشمالي، وتحركات مؤللة لمسلحي «جيش الفتح» الذي تقوده «النصرة» في سرمين والزكاة بريف إدلب، وهو ما أدى إلى مقتل العشرات من المسلحين وتدمير آليات مزودة برشاشات وسيارات سياحية، ومستودعات أسلحة وذخيرة. وعرف من القتلى في اللطامنة محمد إبراهيم الريس، وفي كفر زيتا الإرهابيان خليل الطيب وإبراهيم البرازي، وفي الزكاة إرهابي ملقب بأبي خليل.

قوات الجيش تدمر مواقع لداعش بريف حمص الشرقي

| حمص - نبال إبراهيم
دمشق - وكالات

استهدفت الطائرات الحربية مواقع لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في محيط بلدات مهين وحوارين والحدث والقريتين والمحسة وتدمر، بينما تصدى الجيش العربي السوري لمحاولات تسلل لمسلحين من التنظيم باتجاه نقاط عسكرية تقع على الطريق بين منطقتي البيارات والتيفور ومن محور وادي الزكارة باتجاه المقالع بمحيط تدمر ومن جبلي الطبيج والرواق باتجاه منطقة فطير القطير بريف حمص الشرقي والجنوبي الشرقي، بحسب ما صرح مصدر عسكري لـ«الوطن».

وأكد المصدر تدمير عدة مقرات وتحصينات للمسلحين وعدد من آلياتهم المجهزة برشاشات ثقيلة وإيقاع العشرات من أفرادهم قتلى وجرحى جراء تلك الضربات المركزة لسلاح الجو بالإضافة للقضاء على عدد آخر من أفرادهم جراء المواجهات التي اندلعت خلال محاولة مسلحي داعش التسلل للنقاط العسكرية قبل إرغام الباقين منهم على الانكفاء والتراجع.

ولفت المصدر إلى أن وحدة من الجيش دمرت وكراً بما فيه من أسلحة وذخيرة في قرية المشيرفة الشمالية بريف حمص الشرقي.

وفي الريف الشمالي وجهت وحدة من الجيش رمايات نارية عبر سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة على تجمعات وأوكار لمسلحي تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية و«كتائب الفاروق» و«جيش التوحيد» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» قرب محطة وقود الغجر على اتجاه قريتي جبورين وأم شرشوح، ما أسفر عن تكبيد المسلحين خسائر بالأرواح والعتاد.

إلى ذلك نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن سلاح الجو في الجيش كبد مسلحي داعش خسائر بالأفراد والعتاد والآليات خلال طلعات جوية على مقراتهم وأماكن تحصنهم في جبل الهيال بريف تدمر الغربي.

وأشار المصدر العسكري إلى تدمير تحصينات وآليات مسلحي داعش في غارات للطيران الحربي السوري على أوكارهم وتجمعاتهم في بلدة خنيفيس جنوب مدينة تدمر بنحو ٧٠ كم.

وفي أقصى الريف الشمالي الشرقي، أكد المصدر العسكري إيقاع مسلحين من داعش قتلى ومصابين وتدمير آليات لهم بعضها محمل بالسلاح خلال طلعات جوية على محاور تحركاتهم وتحصيناتهم في بلدة عز الدين قرب الحدود الإدارية مع حماة.

في غضون ذلك أفاد مصدر عسكري بأن سلاح الجو في الجيش دمر أوكارا ومقرات بما فيها من مسلحي «النصرة» والتنظيمات الأخرى وآليات مزودة برشاشات متنوعة في تير معلة وجوالك بالريف الشمالي.

هذا وذكر موقع «زمان الوصل» المعارض أن عشرات العائلات نزحت في الأيام الثلاثة الأخيرة، إلى ريف دمشق القريب وخاصة بلدتي قارة ودير عطية، وريف حمص ولاسيما بلدتي زيدل وفيروزة، فراراً من بلدتي صدد والحفر (٥٣ كم جنوب شرق مدينة حمص)، حيث تدور معارك عنيفة جداً بين الجيش وعناصر من تنظيم داعش. وأضاف الموقع أن حركة نزوح كثيفة شهدتها البلدتان المذكورتان.

وأشارت مصادر لـ«زمان الوصل» إلى أن السبب الرئيسي وراء حركة النزوح، خشية تمكّن تنظيم داعش، من اقتحامهما، كما حصل في بلدة مهين المجاورة، والتي سيطر عليها التنظيم، منذ أيام قليلة للمرة الثانية خلال ٦٠ يوماً.

كيري: دعوة ترامب لمنع المسلمين من دخول أميركا «تهدد الأمن القومي»

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس إن دعوة الجمهوري دونالد ترامب لمنع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة «تهدد الأمن القومي».

وقال كيري في مقابلة مع شبكة «إيه بي سي» الأميركية إن «منع الناس بشكل مباشر (من دخول البلاد) لانتمائهم لدين معين يناقض بشكل كامل المبادئ الرئيسية لبلادنا التي قامت على التسامح».

ودعا ترامب الذي يسعى للحصول على ترشيح حزبه الجمهوري في انتخابات الرئاسة، في وقت سابق من هذا الأسبوع إلى منع دخول المسلمين إلى بلاده بعد أن قتل مسلم وزوجته ١٤ شخصاً في مدينة سان برناردينو في كاليفورنيا. وقال كيري: إن دعوة ترامب «تهدد الأمن القومي لأنها تعبر عن استعداد أميركي يسعى للترشح لرئاسة بلادنا، للتفرقة ضد دين معين».

وفي مقابلة مع شبكة «سي بي إس» قال كيري: إن دعوة ترامب هي «سياسة خارجية خطرة جداً».

وأضاف: إن هذه السياسة «تقول للمسلمين الذين يحاولون استغلال الناس وتجنيد مقاتلين أجانب وغير ذلك: انظروا إلى أميركا التي لديها شخص يرشح نفسه للرئاسة ويشن حرباً ضد الإسلام».

وأضاف إن ما قاله: «قابل للاستغلال، سواء قصد ذلك أم لم يقصده، ويفتح الباب أمام تجنيد (المقاتلين). ويجعل أميركا تبدو كأنها تمارس التفرقة ضد الإسلام والمسلمين».

وقال كيري: إنه اتضح له من حواراته مع المسؤولين الأجانب في باريس أن تصريحات ترامب المعادية للمسلمين مضرة بالعلاقات الأميركية الخارجية.

وقال: «أعتقد أن لتصريحاته تأثيرات سلبية كبيرة جداً من ناحية السياسة الأميركية الخارجية، وسمعت ذلك من وزراء خارجية وغيرهم أثناء سفري وحواري مع أشخاص من مختلف الدول».

أ ف ب

الوطن
عين على الوطن... سورية بوصلة سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠